

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين

**التأهيل النفسي التربوي
لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة
بحث مقدم إلى ندوة
تعليم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة
تقويم للواقع واستشراف للمستقبل
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
المدينة المنورة**

الدكتور أحمد بوعود
جامعة عبد الملك السعدي-المغرب

مقدمة

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم من أجل هداية الناس وإخراجهم من ظلمات الشرك والجور إلى نور التوحيد والعدل. وقد اهتم المسلمون به منذ نزوله؛ حيث كتبوه وحفظوه وتدارسوه واتبعوا هديه. وكان هذا بمقتضى الإيمان الذي استقر في قلوبهم، وبمقتضى الامتثال للأمر القرآني والتوجيه النبوي. ومن هنا ما يمكن اعتبار تعليمه حقاً لكل مسلم ينبغي أن يمكن منه، ما دامت الغاية هي وجه الله وابتغاء الأجر.

لكن الإنسان تعزيره حالات تجعله يختلف عن إخوانه، وهذا لا يثنيه عن طلب الأجر وابتغاء مرضاة الله تعالى. وهكذا لا يعقل أن يتم تجاهل مطلبه بحجة أن به إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية أو غير ذلك؛ فالتعليم اليوم صار يولي اهتماماً كبيراً لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لا يمكن إقصاؤهم ما دام التعليم حقاً مكفولاً بالقوانين والاتفاقيات الدولية. فكيف إذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم الذي يرتبط به مصير الإنسان؟

لقد تفتن المهتمون في الآونة الأخيرة إلى ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وأخص بالذكر هنا حقهم في التعليم، فصاروا يتحدثون عن تربية شاملة احتوائية خاصة، يعتبر المعلم حجر الزاوية فيها. من هنا، كانت الحاجة إلى تأهيل المعلم تأهيلاً يحقق هذه الغايات.

والجدير بالذكر أن تأهيل المعلم يتناول أبعاداً متعددة: نفسية تربوية، فكرية علمية، منهجية تقنية... لكن تعليم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة يتميز عن باقي أنواع التعليم ومجالاته بكونه يرتبط بالقرآن الكريم. وهنا تلتقي خطورة المهمة مع جلالتها، يتفوق فيها التأهيل النفسي التربوي على غيره.

إشكالات البحث:

– ما معنى التأهيل النفسي التربوي؟ وما مقاصده؟

- ما ضرورة تأهيل معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة نفسيا وتربويا؟

- وأين تتجلى قيمة التأهيل النفسي التربوي؟
- ما هي القضايا الأساس التي يمكن أن تشكل لبنة التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- هل يمكن التوصل إلى برنامج تأهيل نفسي تربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما ملامحه؟

الدراسات السابقة:

حسب علمي ليست هناك دراسات حول التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة بهذه الصيغة وبهذا التحديد، لكن هناك دراسات جزئية بتدريس القرآن الكريم وطرقه عامة خاصة في كتب فضائل القرآن منها بيان فضل القرآن لعبد العزيز بن داخل المطيري، فضلا عن دراسات تهتم بطرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التعامل معهم تحت مسمى التربية الخاصة، مثل الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي.. . لمحمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود، والرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، لأحلام رجب عبد الغفار.

من هنا، يمكن اعتبار هذا البحث جديدا في مبحثه وفي موضوعه، رغم استفادته من تلك الدراسات المشار إليها أعلاه.

هدف البحث:

إن هدف البحث هو الإجابة عن هذه الأسئلة من أجل استخلاص تصور عام عن التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث ماهيته ومقاصده وقضاياها وبرنامجه.

خطة البحث:

ولبلوغ ذلك الهدف أقترح خطة تتكون مما يلي:

مقدمة: تتضمن دواعي البحث وإشكالاته وهدف وخطته ومنهجه .
المبحث الأول: التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي
الاحتياجات الخاصة: معناه ومقاصده .
المبحث الثاني: القضايا الأساس في التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن
الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة .
المبحث الثالث: نحو برنامج للتأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم
لذوي الاحتياجات الخاصة .
خاتمة: تتضمن أهم النتائج والتوصيات .

منهج البحث:

أما المنهج المزمع اتباعه فهو منهج وصفي تحليلي:
- وصفي: حيث سيتم وصف التأهيل التربوي النفسي لمعلم القرآن
الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة،
- تحليلي: حيث سيتم تحليل القضايا التي يقوم عليها، لنخلص إلى وصف
برنامج عملي لهذا التأهيل .

والله المستعان .

المبحث الأول: التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة معناه ومقاصده

لا شك أن المعلم عادة بحاجة إلى تأهيل وإعداد حتى يستطيع أداء مهمته على أكمل وجه؛ ذلك أنه يتعامل مع نفوس بشرية من لحم ودم وروح تتأثر بالكلام والحركات بسرعة فائقة، فيكون لهذا التأثير سلبيات وإيجابيات. هذا مع عموم المتعلمين. ويزداد الأمر ضرورة وإلحاحاً إذا كان هؤلاء المتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يشعرون أكثر من غيرهم بكلام الآخرين وتصرفاتهم؛ إذ يعززون كل كلام غير طيب أو تصرف ناقص إلى طبيعة جسدتهم. وهذا يستدعي أن يكون المعلم على درجة عالية من التأهيل النفسي حتى لا يؤدي أحداً من المتعلمين. وفي هذا الصدد تؤكد أحلام رجب عبد الغفار أن إعداد معلم التلاميذ المعوقين في مصر والعالم العربي من أكبر المشكلات التي تواجه مدارس المعوقين على اختلاف أنواعها.

هذا بصفة عامة من حيث التعامل المدرسي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأما حين يتعلق الأمر بالقرآن الكريم من حيث كونه مادة موضوعها التلاوة أو الحفظ أو التدبر والدراسة فإن المسؤولية تزداد حجماً وتتعد لأن القرآن كلام الله عز وجل مطلوب منا التعامل معه على أكمل وجه. فما المقصود بالتأهيل النفسي التربوي؟ وما خصوصيته؟ وما قيمته بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما مقاصده؟

1- معنى التأهيل النفسي التربوي

(1) - أحلام رجب عبد الغفار، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، ص 35.

جاء في لسان العرب: "أَهْلُهُ لَذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَأَهْلُهُ: رَأَاهُ لَهُ أَهْلًا"⁽¹⁾، أي أعدّه حتّى صار أهلاً ومستحقاً.

وهكذا يعني تأهيل المعلم إعدادَه وجعلَه قادراً على أداء مهمته على أفضل وجه. وهذا التأهيل له أوجه عدة: تأهيل نفسي، تأهيل اجتماعي، تأهيل ذهني، تأهيل جسماني، تأهيل تربوي وغير ذلك.

وعليه يكون التأهيل هو "كل البرامج المنظمة والمخطط لها، والتي تمكن المعلمين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية (التخصصية)، وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم وزيادة طاقات المعلمين الإنتاجية"⁽²⁾. ولعل هذا من أشمل التعريفات التي عثرت عليها حول التأهيل.

من هذا التعريف نستنتج أن التأهيل هو مجموعة من المخططات التي تسهم في إضافة رصيد معرفي سلوكي للمعلم في مختلف المجالات.

إن توعية المعلم بالأهداف يعني أن تكون مهمته واضحة، بأهدافها الآتية والبعيدة. وما دمنا نتحدث هنا عن القرآن الكريم فإن التأهيل التربوي يقتضي توعية المعلم بقيمة عمله، تعليم القرآن الكريم، وغاياته الدنيوية ومقاصده الأخروية.

أولاً: التأهيل التربوي

نقصد بالتأهيل التربوي ما يلي:

- أ- استيعاب الأهداف بمستوياتها، ومنها الأهداف التربوية العامة، والأهداف المرحلية. وتتضح أهمية هذه الأهداف التعليمية من خلال:
- استخدامها دليلاً للمعلم في عملية تخطيط الدرس.

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة "أهل".

(2) - محمد أحمد سغان، وسعيد طه محمود، الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي.. إعداد وتدريب المعلم، ص 93.

(3) - جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف ص 138-140 بتصرف.

- تسهيلها لعملية التعلم؛ ذلك أنها تجعل المعلمين والمتعلمين يدركون ما هو مطلوب منهم القيام به .
- تساعد المعلم في وضع أسئلة أو فقرات الاختبار والتقييم المناسبة لشخصية المتعلم وقدراته .
- تعمل الأهداف التعليمية على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أجزاء صغيرة يمكن توضيحها وتدريسها بفعالية ونشاط .
- تمثل الأهداف التعليمية معايير دقيقة يمكن استخدامها لاختيار أفضل طرائق التدريس المطلوبة، وأنسب الأنشطة والوسائل التعليمية المرغوب فيها .
- تساعد الأهداف التعليمية المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية، وعلى تطبيق الأهداف العامة للمنهج الدراسي .
- ب- استيعاب سيكولوجية المتعلم، والمتعلم هنا ذو احتياجات خاصة .
كما تبين سابقا، فإن الأهداف التعليمية مرتبطة إلى حد بعيد باستيعاب الخبرة الاجتماعية، وهذا يقتضي تفاعلا "مع تلك الإمكانيات المعرفية والخصائص الشخصية التي يمتلكها ويتحلى بها المتعلم . ولهذا تعد الجهود والنشاطات التي يبذلها المتعلم والطرائق التي يستخدمها ضمن استراتيجية معينة هي الشرط الأساس الذي يكفل نجاح عملية الاستيعاب".
- ج- توعية المعلم بالعقبات والصعوبات التي تعترض سبيل أدائه لمهمته .
وتعرف الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم لدى الأطفال والراشدين صعوبات التعلم بأنها "حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في نمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية او غير اللفظية وتظهر كصعوبة واضحة لدى أفراد يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة الذكاء وأجهزة حسية حركية طبيعية وتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة وتختلف آثار الصعوبات على تقدير الفرد لذاته وعلى

(1)- علي منصور وأمينة رزق، علم النفس التربوي ص 24 .

نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية ونشاطات الحياة الطبيعية باختلاف درجة شدة تلك الصعوبات".

- د- إدراك دوافع التعلم لدى المتعلمين. لقد أثبت الباحثون وجود علاقة ايجابية بين دوافع التعلم ومستوى التحصيل، وأنها تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المزيد من التعلم والتفوق فيه. إن هذه الدوافع لها ثلاثة أبعاد:
- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد وإثارة نشاط معين من السلوك.
- الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.
- توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة الناشئة عنده وإزالة حالة التوتر مع تحقيق الهدف.

ومن أهم العوامل المؤثرة في دوافع التعلم إزالة حالات التوتر والقلق والاضطراب لدى المتعلمين أثناء العملية التعليمية وتنمية قدراتهم بالحوافز والمكافآت. وهذا ما يحتاجه بشكل كبير المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: التأهيل النفسي

ونقصد بالتأهيل النفسي ما يلي:

- أ- حب المهنة التعليمية، ولا يمكن لمن لا يحب المهنة أن يصبر على مشكلاتها وصعوباتها، كما لا يمكنه أن يتعامل التعامل الطيب الراقى المنتج مع ذوي الاحتياجات الخاصة. ويتجلى حب مهنة التعليم في مؤشرات منها:
- الشغف بمادة التخصص، وهي هنا القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبراً.

- التفاعل المستمر مع المتعلمين، وهم هنا ذوو الاحتياجات الخاصة.
- فضلاً عن الشغف بممارسة التعليم ذاته، والأحاديث النبوية في هذا المجال كثيرة جداً.

(1) - إيمان عباس الحفاف، الذكاء الانفعالي كيف تعلم كيف تفكر انفعالياً ص 406.

ب- إدراك أهمية هذه المهنة في بناء الإنسان والمجتمع؛ فالتعليم تجلّي أهميته في مستويين:

- مستوى فردي: حيث يقوي صلة العبد بربه، وينمي شخصيته ويربيه على الأخلاق الحسنة، ويحقق رفاهيته، كما يوطن نفسه على المبادئ والقيم العليا، ويجعل منه مواطناً صالحاً يقوم بواجباته ويحترم حقوق الآخرين، ويربطه بهويته وثقافة مجتمعه.

- مستوى جماعي: حيث يحقق التعليم نمواً اقتصادياً للمجتمع وثقافة مجتمعية مشتركة، ويؤهل المجتمعات للتقدم والتطور في مختلف المجالات، كما يحفظ هوية الأمة بين الأمم الأخرى، ويجعل منها مجتمعات معتمدة على ذاتها وليس على الآخرين. إن قراءة تاريخ الحضارات تكشف عن عمق تأثير التعليم فيها التأثير الحاسم.

ج- حب المتعلمين واحترامهم وحب العمل معهم ولأجلهم. وإذا كان هذا يسري على سائر مجالات التعليم فإنه يسري على تعليم القرآن الكريم وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر.

2- مقاصد التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم

لذوي الاحتياجات الخاصة

بعد الحديث عن معاني التأهيل النفسي التربوي يمكن إجمال مقاصد هذا التأهيل في:

أولاً: مقاصد التأهيل التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي

الاحتياجات الخاصة

أ- تزويد معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة بالمعارف النظرية اللازمة عن التربية الخاصة وضرورتها والحاجة إليها. وقد حددها الباحثون في:

(1)- ينظر مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة ص 22.

- التعرف على التلاميذ غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

- إعداد طرائق التدريب لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية.

- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة لتسهيل عملية التعليم.

- إعداد الأطر العلمية لتدريس أصحاب هذه الفئات وتأهيلها وتدريبها، سواء في أثناء الخدمة أم قبلها ليتعاملوا باقتدار مع كل فئة من فئات التربية الخاصة.

ب- تعريف المعلم باستراتيجيات التدريس المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف مجالاتها ومراحلها. ويمكن أن نذكر هنا استراتيجيات تحليل المهمات، واستراتيجية تنمية القدرات، والاستراتيجية الإدراكية الحركية، واستراتيجية النفس اللغوية، واستراتيجية التربية التعويضية، واستراتيجية تدريس الحواس المتعددة، واستراتيجية التحليل السلوكي التطبيقي وغير ذلك من الاستراتيجيات.

ج- تدريب المعلم على التعلم الذاتي المستمر لتطوير مهاراته التدريسية للقرآن الكريم ولذوي الاحتياجات الخاصة خاصة. وتجلى أهمية التعلم الذاتي في:

- إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقي اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد ذلك على دافعيته للتعلم.

(1) - للاطلاع على تفاصيل استراتيجيات التدريس المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة ينظر عصام جدوع، صعوبات التعلم ص 176، وجمال محمد الخطيب وممنى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية الخاصة ص 26.

- يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التعليم الثلاثي الأبعاد هو أنسب نموذج لبث هذه الإيجابية. والمقصود بالتعليم الثلاثي الأبعاد التعليم الذي يكون بين المتعلم وزميله والمعلم الذي يكفي بدور المرشد والموجه.

- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- تدريب المتعلمين على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

د- غرس معاني الإيمان الصادق والمحبة في نفوس معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم يتعاملون مع فئة خاصة من المتعلمين، وفي موضوع راق جدا وهو القرآن الكريم، وإقامة علاقات إيجابية تتسم بالرحمة والمحبة مع المتعلمين وتراعي خصوصياتهم وقدراتهم وميولاتهم.

ثانيا: مقاصد التأهيل النفسي لمعلم القرآن الكريم لذوي

الاحتياجات الخاصة

ويمكن تلخيص هذه المقاصد في:

أ- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في فهم خصائصهم النفسية وتقديرها، وكذلك إمكاناتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية بغية تطويرها بغية والتكيف معها بدل القلق منها والتبرم.

ب- دفع المتعلم إلى الاندماج في العملية التعليمية وإلى عدم الانكفاء على الذات.

(1)- عبد الودود 2015 مقال

ج- غرس الثقة في نفس المتعلم ودفعه إلى إنشاء علاقات إيجابية مع الآخرين.

د- إشعار المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمسؤولية الإيجابية وبقدرته على الإنتاج وإشعاره بقيمة ما يعمل.

المبحث الثاني:

القضايا الأساس في التأهيل النفسي التربوي

لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة

بعدما تعرفنا في المبحث السابق على ماهية التأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى مقاصده، نبحت الآن عن أهم القضايا المكونة لهذا التأهيل؛ ذلك أن التأهيل يبقى مجرد كلام إن لم تكن له معالم واضحة. فما هي القضايا الأساس في تأهيل معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال ستقودنا حتماً إلى الإجابة عن السؤال المركزي لهذا البحث، وهو: كيف نؤهل معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة نفسياً وتربوياً؟

1- توعية معلم القرآن لذوي الاحتياجات الخاصة بفضل

تعليم القرآن

إن طلب العلم وبذله خير ما يمكن أن يسعى إليه المؤمن؛ إذ به يعبد الله ويؤدي شعائره ويعرف حلاله من حرامه. ولعله لا داعي للتذكير هنا أن أول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾¹، وفي هذا دلالة على أن هذا الدين قوامه العلم. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (أَلَا إِنَّ الدِّينَ مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مَعْلَمٌ)؛ تأكيد لقيمة التعليم والتعلم، فهما مقرونان بذكر الله عز وجل.

من هنا، ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يدرك أن مهمته مهمة جليلة وعظيمة، وأن مهمته هاته، رغم أخذها عنها مقابلاً مادياً، فإن مكاتها عند الله عظيمة ودرجاتها عالية، كما يجبرنا بذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ

(1) - سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب منه، رقم 2322.

وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ فِي بَحْرِ يُصَلُونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ¹. إن هذا الحديث يحدثنا عن تعليم الخير مطلقاً، أيا كان نوعه، فأَيُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فَهُوَ خَيْرٌ. وهنا تتساءل: هل هناك خير أفضل من القرآن؟

نجد الجواب سريعاً في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"². يعلق ابن كثير رحمه الله على هذا الحديث بقوله: "وهذه من صفات المؤمنين المتبعين للرسول، وهم الكمل في أنفسهم، المكملون لغيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون، ولا يتركون أحداً ممن أمكنهم أن ينتفع... كما أن شأن خيار الأبرار أن يكمل في نفسه وأن يسعى في تكميل غيره"³.

إن تعليم القرآن الكريم كمال وإكمال، لأنه يرقى بالإنسان ويتدرج به في سلم الكمال الإيماني والعلمي والحضاري.

ونبقى مع ابن كثير في تعليقه على قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿فصلت: 33، إذ يقول: "فجمع بين الدعوة إلى الله سواء كان بالأذان أو بغيره من أنواع الدعوة من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك، مما يتبغى به وجه الله، وعمل هو في نفسه صالحاً، وقال قولاً صالحاً، فلا أحد أحسن حالاً من هذا"⁴.

وهناك الكثير مما يمكن أن يقال في طلب العلم وبذله عموماً، وفي تعليم القرآن الكريم خصوصاً، ولعل ما أوردناه في ما يسمح به المقام.

(1) - ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، باب ذكر حديث أبي الدرداء في ذلك... .

(2) - صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(3) - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 67/1.

(4) - نفسه 68/1.

2- توعية معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة

بفضل تعليم هذه الفئة

إن الحديث عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة يذكرنا بقصة الصحابي الجليل الضير عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه؛ تلك القصة التي حملت أسمى معاني الإنسانية، بل وتوصل لنموذج التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: (بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدى لهم كثيرا، ويعرض عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن، وقال: يا رسول الله، علمني مما علمك الله، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبس في وجهه وتولى، وكره كلامه، وأقبل على الآخرين؛ فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره، ثم خفق برأسه، ثم أنزل الله ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يَزَكِّي ۗ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۗ﴾ عبس: 1-4. فلما نزل فيه أكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه، وقال له: "ما حاجتك؟ هل تريد من شيء؟" وإذا ذهب من عنده قال له: "هل لك حاجة في شيء؟".

إن إيراد هذه القصة كاف لبيان قيمة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لما تتضمنه من معان:

أولا: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتقر الصحابي عبد الله بن أم مكتوم، وإنما كان منشغلا بحديث عتبة بن ربيعة وأبي جهل بن هشام والعباس

(1) - تفسير الطبري، 217/24-218.

بن عبد المطلب طمعا في إسلامهم . والدعوة إلى الله وإلى الإسلام خير مما طلعت عليه الشمس، كما في الحديث النبوي الشريف: "يا علي لأن يهدي الله علي يدك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس".¹

ثانيا: إن في إسلام هؤلاء الصناديد إسلام خلق كثير لما لهم من تأثير في قومهم، وحتى إن لم يسلموا فسيكفون آذاهم عن المسلمين، خاصة أن الدعوة الإسلامية ما زالت في بدايتها بمكة ومضطهدة أيضا .

ثالثا: تدخلت عناية الله العالم بما في الصدور لتوجيه رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بأن هؤلاء لا خير فيهم فلا داعي لأن يشغل بهم النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أم مكتوم الضرير الذي له حرقه لطلب العلم والقرآن، وهو الذي ستنتفعه الذكرى .

رابعا: نستفيد من هذه القصة أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة له قيمة كبرى ومنزلة عظمى عند الله تعالى حتى لو أننا إذا خيرنا بين أن ندعو أحدا إلى الإسلام وبين أن نعلم أحدا من ذوي الاحتياجات الخاصة فإنه يجب أن نختار تعليم ذي الاحتياجات الخاصة . وهذا يكفي لبيان فضل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء القرآن الكريم أو غيره .

3- استلهام المنهاج النبوي في التعامل مع ذوي

الاحتياجات الخاصة

تحفظ لنا السيرة النبوية الشريفة أن (عَبَّانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى . قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: أَيْنَ

(¹)- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، باب جامع لنشر العلم،

تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ ؟ " فَأَشَارَ لَهُ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

إن هذه الواقعة تضعنا أمام قاعدة جليلة من القواعد التي ينبنى عليها الشرع الإسلامي، وهي قاعدة "لا تكليف إلا بمسطاع" التي نجد أصلا لها في قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: 286. وفي قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. وكان من مقاصد هذه الاستطاعة رفع الحرج عن العباد، كما يجبرنا عز وجل في كتابه: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ الحج: 78، وتطهيرهم وتزكيتهم لتسمو روحهم ويزدادوا إيمانا وقربا من مولاهم، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ المائدة: 6.

ويرتبط مفهوم الاستطاعة بظروف الناس وأحوالهم وواقعهم زمانا ومكانا، يتسع أحيانا ويضيق أخرى. ويبقى الأمر الأهم في كل هذا تحقيق مقاصد التكليف بالقيام بالمأمورات وفق هذه الاستطاعة.

وعن أنس بن مالك أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبتاع وفي عقدته ضعف فأتى أهله نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله احجز على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن البيع فقال يا نبي الله إني لا أصبر عن البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت غير تارك البيع فقل هاء وهاء ولا خلافة.

(1) - ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري 1/618.

(2) - سنن أبي داود، كتاب الإجارة، باب في الرجل يقول في البيع لا خلافة.

يقول النووي معلقاً على هذه الواقعة: "التغير الذي في عقله لم يخرج به عن حد التمييز"¹.

وقال ابن حجر: "قال العلماء لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع فيطلع به صاحبه على أنه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة فيرى له كما يرى لنفسه لما تقرر من حض المتبايعين على أداء النصيحة"².

إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم هذا الرجل من مزاولته حقه في العمل رغم عاهته، بل أوجد له حلاً وتكييفاً لحالته، وفي هذا احترام له وحمايته من العزلة عدم تهमيشه مجتمعيًا.

وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخْوِمَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّه أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ)³.

وكمّه الأعمى عن الطريق أي أضله عنه أو دله على غير مقصده. والمقصود باللعن الطرد والإبعاد، قال الراغب الأصفهاني: "اللعن: الطرد والإبعاد على سبيل السخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة، وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقيه، ومن الإنسان دعاءً على غيره"⁴. وإذا كانت موجبات اللعن ثلاثة وهي: الكفر والفسق والبدعة فإن الذي كمّه الأعمى سيجري عليه أحد هذه الأوصاف الثلاثة؛ وحيث إنه خارج من دائرة الكفر، وكونه لم يتدع شيئاً في الدين، فإنه يجري عليه وصف الفسق لأنه ارتكب جرماً وسبب أذى للأعمى.

(1) - النووي، شرح مسلم 177/10.

(2) - ابن حجر، فتح الباري 337/4.

(3) - مسند الإمام أحمد، ومن مسند بني هشام، بداية مسند عبد الله.

(4) - الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مادة "لعن".

4- التمكن من النظريات التربوية في تعليم ذوي

الاحتياجات الخاصة

هناك نظريات واتجاهات تربوية خاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن لمعلم القرآن الكريم الاستفادة في تعليمه لهذه الفئة حتى يوتي تعليمه الثمار المرجوة. وكما يعلم المهتمون فإن هناك نظريات تربوية خاصة بكل إعاقاة من هذه الفئة، لكننا هنا سنتحدث عما هو مشترك بين مختلف ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن إجمالها كالآتي:

أولاً: التدريس الجمعي

ويعني التدريس ضمن مجموعات صغيرة تساعد على تثبيت المهارات المتعلمة. وتكون في تدريس بعض المهارات التي تحتاج إلى محيط اجتماعي (مهارات لغوية واجتماعية)، وهذا النوع من التدريس يساعد على دمج المتعلم.

ثانياً: التدريس الفردي

ويعني أن يكون التدريس خاصاً بمتعلم واحد فقط على حده، أو التدريس ضمن مجموعة مع مراعاة الفروق الفردية للمتعلم. ويقوم هذا النوع من التدريس على مجموعة من الأسس أهمها:

- تحديد مستوى المتعلم وتحديد احتياجاته.
- تحديد الأهداف لكي تكون مناسبة للمتعلم على حده.
- اختيار واستخدام الاستراتيجيات والمنهج والأنشطة الفردية الملائمة للمتعلم والتي تلي احتياجاته . . .

ثالثاً: التدريس المشترك

ويعني المشاركة بين معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة في تدريس المتعلمين ذوي الاضطرابات السلوكية في المواد المختلفة . . .

رابعاً: التعليم التعاوني

ويعني تصميم المهمة التعليمية مما يتيح للطلبة التفاعل الاجتماعي والتعلم الذات، وهو يعتمد على مجموعة واحدة تدعم تعلم بعضها البعض . ويقوم على مجموعة من الأسس منها:

- اعتماد ايجابي على بعضهم البعض .
- تحمل أفراد المجموعة المسؤولية الجماعية .
- التفاعل المباشر بين أعضاء المجموعة .
- استخدام وسائل و أدوات تعليمية و تقنيات تعليمية . . .

خامسا: التدريس بالأقران

ويعني مقابلة متعلم ذوي قدرات ومهارات أفضل مع زميل مماثل له في العمر ولديه قدرات ومهارات أقل، ويقوم القرين بتدريس ودعم الطفل ذوي الاحتياجات. وتعتبر هذه الطريقة طريقة فعالة مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ومع ذوي اضطرابات الحركة والانتباه بشكل خاص . . .

سادسا: التعلم الممزوج

وهو نوع من التعلم الذي يمزج بين التدريس وجها لوجه والتدريس عن بعد . وهو يوفر فرصة و خبرة مرنة للمتعلم بأن يتعلموا وفق قدرتهم وسرعتهم الخاصة ويزيد من فاعلية التدريس كما أنه يزيد التفاعل داخل الصف و يصل إلى عدد أكبر من المتعلمين .

سابعا: التدريس التشخيصي

وهو عملية تشخيص قدرات واحتياجات وأهداف الأنشطة التعليمية . ومن خلال هذا التدريس يقوم المعلم بمراقبة أداء المتعلمين وفهمه قبل الدرس، وأثناء الدرس، وبعد الدرس . هذا التدريس يعطي المعلم معلومات عن فعالية التدريس . لذا فالتدريس والتقييم يتفاعلان بصورة مستمرة . ويقوم هذا التدريس على مجموعة من الخطوات منها:

- خطط المنهج وتصميم الوحدات بحيث تشمل جميع إمكانيات الطلبة وقدراتهم.

- فحص الواجبات الفردية لمعرفة الواجبات غير المكتملة وفحصها لتقديم المساعدة ليتمكن الطالب من إكمال الواجبات من خلال توضيح التعليمات وتقديم المساعدة و توجيه توضيح لمصفوفة التصحيح.

- استخدام أدوات تقييم متنوعة.

- استخدام مصادر تعلم و أدوات جديدة لتوضيح المفاهيم...

5- تدريب المعلم في الصبر والرحمة للتعود عليهما

يعتبر خلق الرحمة عاملاً حاسماً في تأهيل معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة، لأنه يعين على الصبر وسعة الصدر خاصة عند التعامل مع فئة تتطلب جهداً مضاعفاً وطول نفس وفي نفس الوقت جدية وحزمًا حتى يؤدي التعليم ثماره. لذا، يبدو من المهم جداً تخصيص وقت لتدريب المعلم على هذا الخلق. ولعل هذا التدريب لن يخرج عن جلسات عملية لتحصيل خلق الرحمة. وهذا الخلق يمكن الإنسان اكتسابه بتوطين النفس عليه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم).

وخلق الرحمة ألزم به الله عز وجل نفسه إذ قال: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ الأنعام: 54، وجعله الغاية الأساس من بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء: 107، وجعله وصفاً دائماً له: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة: 129.

(1) - المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير 569/2

وقد مدح القرآن أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم باتصافهم
بصفتي الشدة والرحمة، فهم ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ الفتح: 29،
فبمعية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا رحماء، استمدوا هذه الرحمة منه
ومن تربيته لهم.

وقد أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على المتصف بهذا الخلق بقوله:
(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، كما
كان عليه أصحابه رضي الله عنهم، ويوبخ صلى الله عليه وسلم كل فظ،
وتحضرني هنا هذه القصة التي ترويها أمنا عائشة رضي الله عنها حيث تقول:
(جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اتقبلون الصبيان؟ فما
تقبلهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أوأملك لك أن نزع الله الرحمة
من قلبك؟".

وكذلك لما قبل صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن
حابس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم لا يرحم".

هكذا، يبدو أن خلق الرحمة خلق أصيل في الإسلام، حث عليه القرآن
الكريم والسنة الشريفة وهذا الخلق يكون بين الناس عموما، وبين الصغير والكبير،
وبين المعلم ومتعلميه. ومعلم القرآن الكريم لن ينفع ولن ينتفع به أبدا إن كان خاليا
متجردا من عاطفة المرحمة.

(1) - سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين

(2) - صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعاقته.

(3) - نفسه.

المبحث الثالث:

نحو برنامج للتأهيل النفسي التربوي

لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة

نحاول في هذا المبحث وضع معالم برنامج للتأهيل النفسي التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة. وسنتطرق هنا إلى الغاية من هذا البرنامج، ثم الوحدات المكونة له مع أهدافها والنتائج المتوخاة منها.

1- غاية البرنامج

إن الغاية من هذا البرنامج هي تأهيل معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة تأهيلاً نفسياً تربوياً لضمان حسن تعليم القرآن الكريم لهذه الفئة حتى تنال أجر تعلم القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبراً، وحتى تسهم في بناء الصرح العلمي الديني الأخلاقي للمجتمع، وحتى ينال المعلم أجر تعليم القرآن الكريم لهذه الفئة.

2- وحدات البرنامج

يتضمن البرنامج الوحدات التالية، وهي التي كانت موضوع التأهيل التربوي النفسي، وهي كالتالي:

أولاً: فضل تعليم القرآن الكريم عامة، ولذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً.

ثانياً: النظريات والاتجاهات التربوية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

ثالثاً: المنهاج النبوي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً: تدريب المعلم في الصبر والرحمة للتعود على الصبر والرحمة.

| مدتها | أهدافها | موضوعها | الدورة |
|---------|--|---|---------|
| 6 ساعات | أن يدرك المعلم قيمة عمله وشرف مهمته ومكاتها في الدنيا والآخرة. | فضل تعليم القرآن الكريم عامة ولذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً | الأولى |
| 12 ساعة | ان يعرف المعلم على النظريات والاتجاهات التربوية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وسبل الاستفادة منها في تعليم القرآن الكريم لهذه الفئة | النظريات والاتجاهات التربوية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة | الثانية |
| 6 ساعات | أن يدرك المعلم أن ما يقوم به هو من صميم سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى به في عموم التعامل مع هذه الفئة، فضلاً عن تعليمها، وأن عمله هذا هو من صميم الاقتداء به. | المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة | الثالثة |
| 12 ساعة | هذه الوحدة يرجى أن يكون لها طابع تدريبي عملي أكثر من الطابع النظري، وذلك بالتعرف على سلوك النبي صلى الله عليه وسلم في الرحمة والصبر مع الجميع، ومع ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً، وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم. | تدريب المعلم في الصبر والرحمة للتعود على الصبر والرحمة | الرابعة |

خاتمة

ما المقصود بالتأهيل النفسي التربوي؟ وما خصوصيته؟ وما قيمته بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما مقاصده؟ وما قضاياه؟ وهل يمكن وضع برنامج لتأهيل نفسي تربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة؟

هذه هي الأسئلة التي حاولت الإجابة عنها من خلال هذا البحث، وخلصت إلى:

أولاً: يعني تأهيل المعلم إعدادَه وجعله قادراً على أداء مهمته على أفضل وجه. وهذا التأهيل له أوجه عدة، وما دمتنا نتحدث هنا عن القرآن الكريم وعن ذوي الاحتياجات الخاصة فإن التأهيل التربوي يقتضي توعية المعلم بقيمة عمله، تعليم القرآن الكريم، ومقاصده الأخروية، لهذه الفئة من المعلمين. ثانياً: يهدف هذا التأهيل إلى:

- تزويد معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة بالمعارف النظرية اللازمة عن التربية الخاصة وضرورتها والحاجة إليها .
- تعريف المعلم باستراتيجيات التدريس المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف مجالاتها ومراحلها .
- تدريب المعلم على التعلم الذاتي المستمر لتطوير مهاراته التدريسية للقرآن الكريم ولذوي الاحتياجات الخاصة خاصة .
- غرس معاني الإيمان الصادق والمحبة في نفوس معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم يتعاملون مع فئة خاصة من المعلمين، وفي موضوع راق جدا وهو القرآن الكريم . . .
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في فهم خصائصهم النفسية وتقديرها، وكذلك إمكاناتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية بغية تطويرها بغية والتكيف معها بدل القلق منها والتبرم .

- دفع المتعلم إلى الاندماج في العملية التعليمية وعدم الانكفاء على الذات .

- غرس الثقة في نفس المتعلم ودفعه إلى إنشاء علاقات إيجابية مع الآخرين .

- إشعار المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمسؤولية الإيجابية وبقدرته على الإنتاج وإشعاره بقيمة ما يعمل .

ثالثا: ينبغي لمعلم القرآن الكريم أن يدرك أن مهمته مهمة جليلة وعظيمة، رغم أخذه عنها مقابلاماديا، إلا أن مكاتها عند الله عظيمة ودرجاتها عالية .

رابعا: إن الحديث عن تعليم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة وفي السنة النبوية المطهرة يذكرنا بقصة الصحابي الجليل الضير عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه؛ تلك القصة التي حملت أسمى معاني الإنسانية، بل وتوصل لنموذج التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

خامسا: إن الحاجة ماسة إلى العودة إلى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم لاستلهم طرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء في التعليم أو في الحياة العامة .

سادسا: توصل البحث إلى أن التأهيل التربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة يقتضي التمكن من النظريات التربوية في تعليم هذه الفئة من أجل تنزيلها على تعليم القرآن الكريم لهم .

سابعا: يعتبر خلق الرحمة عاملا حاسما في تأهيل معلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة، لأنه يعين على الصبر وسعة الصدر خاصة عند التعامل مع فئة تتطلب جهدا مضاعفا وطول نفس وفي نفس الوقت جدية وحزما حتى يؤتي التعليم ثماره. لذا، يبدو من المهم جدا تخصيص وقت لتدريب المعلم على هذا الخلق. ولعل هذا التدريب لن يخرج عن جلسات ودروس عملية لتحصيل خلق الرحمة .

هذه القضايا، كما بين البحث، يمكن أن تكون معالم برنامج لتأهيل نفسي
تربوي لمعلم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة،

لائحة المراجع المعتمدة

1. الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي. . إعداد وتدريب المعلم، محمد أحمد سعفران، سعيد طه محمود، دار الكتاب الحديث القاهرة، الطبعة الثانية، 2007.
2. الذكاء الانفعالي كيف تعلم كيف تفكر انفعاليا، إيمان عباس الخفاف، دار المناهج للنشر والتوزيع. ط1، 2013 .
3. الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، أحلام رجب عبد الغفار، دار الفجر دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة. 2003.
4. المسند، الإمام أحمد بن حنبل، دار إحياء التراث العربي، 1414هـ
5. تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، دار المعارف، د.ت.
6. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، 2002.
7. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الملك بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
8. سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.ت.
9. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998 م.
10. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د.ت.

11. شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط2، 1392.
12. صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1419-1998.
13. صعوبات التعلم، عصام جدوع، دار اليازوري العلمية، 2013.
14. صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، جودت أحمد سعادة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
15. علم النفس التربوي، علي منصور وأمينه رزق، منشورات جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، د.ت.
16. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، 1407-1986.
17. فيض التقدير شرح الجامع الصغير، المناوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1391-1972.
18. لسان العرب، ابن منظور، صادر، بيروت، 1990.
19. مدخل إلى التربية الخاصة، جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
20. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم - الدار الشامية، ط4، 1430 - 2009.